

## حلقة نقاش:

### كمال خرازي وموقف إيران من التطورات الاقليمية (١٦ آذار ٢٠١٦)



عقد **المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق** حلقة نقاش مغلقة بتاريخ 16 آذار 2016، مع وفد من الجمهورية الإسلامية الإيرانية يتقدمه وزير الخارجية الإيراني الأسبق **كمال خرازي** الذي يترأس حالياً المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية ويرافقه سعادة سفير الجمهورية الإسلامية في لبنان **محمد فتحعلي**. وقد حضر الحلقة نخبة من الباحثين من بينهم كل من السادة، **الأستاذ معن بشور، الدكتور زياد حافظ، والدكتور كمال خلف الطويل والأستاذ وليد شرارة**.

وقد افتتح المدير العام للمركز **الدكتور عبد الحليم فضل الله** النقاش مرحباً بالوفد الإيراني ومشيراً الى تحضيرات المركز لعقد **مؤتمر العالم العربي وإيران** بعد أسابيع قليلة. بعدها إستعرض الدكتور خرازي بشكل سريع موقف إيران من أحداث المنطقة التي لا تزال تتسارع حتى اليوم، حيث إعتبر أن المتضررين من هذه التحولات يحاولون إحباطها كما يحدث في مصر وسوريا والعراق واليمن. وأشار د. خرازي الى أنه لولا دور المقاومة في لبنان لسقط هذا البلد بيد القوى التكفيرية، والتي كان لها دور وازن في مساندة الدولة السورية بوجه الإرهاب والتقسيم، إضافة لدور المقاومة الدائم في ردع وهزيمة الصهاينة. ثم بعد كل ذلك تأتي القوى الرجعية العربية وتتهم حزب الله بأنه حركة إرهابية. ثم ختم الدكتور خرازي مشيراً الى أن حضوره اليوم هو للإستماع بخصوص أي ملاحظات تخص دور إيران وأي مقترحات بهذا الشأن ولمعرفة وجهات النظر المختلفة من القضايا الإقليمية. بعدها كانت مداخلات للحاضرين حول واقع العلاقات العربية الإيرانية وجرى تقديم حملة مقترحات يمكن أن تسهم في بناء شراكة عربية إيرانية تراعي الخصوصيات وتعزز المصالح المشتركة من المقاومة الى التكامل الإقتصادي.

فتحدث الأستاذ معن بشور الذي أكد على ضرورة الحوار الإيراني العربي، وأنها جميعاً في معسكر واحد وهو معسكر المقاومة. ودعا بشور للإقرار بعمق الأزمة اليوم من الناحية المذهبية والقومية. وإعتبر بشور أن القومية العربية عامل وحدة في العالم العربي ويمكن الانطلاق منها لصياغة شراكة متوازنة مع إيران. ثم أشار الى بعض الإشكاليات، مثل الوضع العراقي، والتي أدى تراكمها الى المساهمة في خلق إنطباع وتصور شعبي بأن الصراع مذهبي في المنطقة بينما في الحقيقة هو سياسي. من ناحيته رأى الدكتور كمال خلف الطويل أننا كعرب نفخر بالنهضة الإيرانية لكن للأسف فإن هناك ضرر إستراتيجي لحق بإيران في عقل وقلب الجمهور العربي وهو امر لا تتحمل إيران مسؤوليته لوحدها بطبيعة الحال. ولذا على إيران السعي لبناء تحالف مع الجماهير العربية وليس النظام العربي الرسمي وتحديد الخليج منه. أما الدكتور زياد حافظ فتحدث عن أهمية تكامل الكتل الثلاث العربية والتركية والإيرانية في المنطقة، وعن أهمية المصارحة بخصوص الهواجس المتبادلة لا سيما في هذه اللحظة الحرجة حيث بلغ الهجوم على المقاومة ذروته.

وفي مجمل ردوده أشار الدكتور خرازي الى إدراك إيران العميق للحاجة للتواصل مع شعوب وقوى العالم العربي، إلا ان العقبة الأساسية تتمثل بالدور الذي تلعبه أنظمة الرجعية العربية لمنع أي تواصل بين إيران والعرب حتى على المستوى الثقافي (مثال منع فيلم محمد رسول الله). وأضاف أن إيران تطمح للشراكة مع دول المنطقة مثل السعودية وتركيا ولكن كلاهما إختار منهج التصعيد ورفض الحوار. وعليه فإن إيران لوحدها ليست قادرة على خلق الجسور مع العالم العربي لا سيما مع ما تبذله الرجعيين العربية من موارد في سبيل منع ذلك، بالإضافة الى حاجز اللغة. وختم الدكتور خرازي بالإشارة الى أن المرحلة الجديدة تحمل معها فرصاً لمزيد من الإنفتاح الإيراني على العالم العربي خاصة في ظل رفع العقوبات وبوادر حل سياسي في سوريا وهي الأزمة التي كان لها بالغ الأثر في توتير البيئة الإقليمية.